International Academic Journal in Educational and Psychological Sciences

المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية

Website: http://iajour.com/index.php/eps

ISSN: 2708-7255

# أدب الطفل وأثره في ترسيخ القيم التربوية للطفل

**د. عواطف عبده بيومي**

*أستاذ مساعد بقسم الطفولة المبكرة جامعة الطائف المملكة العربية السعودية*

***awatef.b@tu.edu.sa***

**تاريخ استلام البحث: 2023/11/6** **تاريخ نشر البحث: 2024/1/9**

## الملخص:

لقد كانت عملية التأدّب لدى الصغار والكبار, سنّة سار عليها العامة من النّاس والخاصة من أبناء الملوك والخلفاء، ذلك أنّها الكيان الذي يوجد الشخصية ويسطّر طموحاتها وغاياتها الواعدة بلا شك؛ ومثلما وُجد الأدب للكبار يتمتّعون بقراءته لما فيه من تشويق وإبداع؛ فكذلك الطفل الصغير يتسلّى بقصصه وحكاياته العجائبية كما تأسره عوالمه الخارقة المتخيّلة؛ ليس هذا وفقط بل إنّ الأدب الموجّه للطّفل أصبح ضرورة ملحّة في وقتنا الحاضر، ذلك لأهميته البليغة في زرع القيم التربوية والخلقية ، إضافة إلى الطروحات والتجليات التي يجدها الطفل سهلة الاستقبال، ويسيرة الاستيعاب. في هذا المقال سنشرع بطروق أدب الطفل وأهم تجلياته الفنية والبنائية، كما سنسعى إلى إبراز بلاغة هذا الفن في تعليم الناشئة إضافة إلى تسليط الضوء على خصائص الإبداع والكتابة للأطفال تماشيا مع هذه المرحلة من مراحل الطفولة. (جمعة الغفير، ربيع , 2017).

وغاية أدب الأطفال ووسائطه ، (ليست هي إذكاء الخيال عند الصغار فقط، ولكنها تتعداه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية، والنظم السياسية والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية والوطنية، وإلى توسيع قاموس اللغة عندهم، ومدّهم بعادة التفكير المنظم، ووصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم... ومهمته تقوية إيمان الطفل بالله والوطن والخير والعدالة والإنسانية.( أحمد كدواني , لمياء , 2006).

وفي هذه السطور جملة من الأهداف العامة والخاصة، ولكن بعضها متداخل مع بعضها البعض ، وقد تتعارض أحياناً، فضلا عن التعميم, وعدم التحديد.

فالإيمان بالله كلمة عامة.. غير مرتبطة بعقيدة محددة، أو دين معروف، وبالتالي فليس لذلك دلالة ولا أثر واضح.

وكذلك الإيمان بالوطن, والخير.. لأن هذه الكلمات مشتركة قد تعني هنا شيئاً وتعني هناك شيئاً آخر، فضلاً عن الأهداف الأخرى التي تدخل في إطار التعميم مثل، (النظم السياسية ,والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية, والوطنية).

وترد مثل هذه الإشارات في العديد من الكتب مثل: (خلق الاتجاهات الحميدة ,وغرس حب الوطن ,والوطنية الحقة في نفوسهم. ويساعد الأدب على تكوين الذوق الفني... ومعرفة الفنون.. وكسب المعرفة، ويسهم في المستقبل القومي والوطني ,والإنساني للطفل العربي) (حسن جاسم، على ,2016)

وتهدف هذه الدراسة كونها تعتمد على النص الشعري، والقصة بعض وسائط الادب، المقدم للأطفال لإبراز أهمية القيم التربوية في بناء الشخصية السوية التي تحققها تلك القيم باعتبار أن القيم توجه نشاط الطفل وتعكس الواقع، وقد قام الباحث بدراسة القيم في النصوص الشعرية، والقصة المقدمة للأطفال من خلال مقرر مرحلتي رياض الأطفال والتمهيدي للمستويين الأول ,والثاني، ودور القصة أيضا ,للكشف عن القيم السائدة في أدب الأطفال ليتمكن من تحديد موقع الأدب من التغييرات السلوكية والتعليمية،

والعقيدية، والتربوية وغيرها، ومدى استجابة الطفل لها. ولإبراز أهمية القيم التربوية في بناء الشخصية السوية التي تحققها تلك القيم باعتبار أن القيم توجه نشاط الطفل وتعكس الواقع، فهي أفكار، أو ظواهر للوعي الاجتماعي، يعبر الأطفال بواسطتها عن واقعهم وأهدافهم. والتي كونها أيضا، تعبر عن واقع الطفل حسب مراحل تكوينه المعرفي، والإدراكي حتى يتمكن من طرح القيم الملائمة له.. (طوسون، أحمد , 2013)ز

**الكلمات المفتاحية:** أدب الطفل؛ المسرح المدرسي؛ القيم التربوية، الدراما الموجه للطفل، القيم التربوية والاجتماعيةز

## المقدمة

### مشكلة البحث:

1) ماأثر القيم التربوية ودور أدب الطفل في ترسيخ هذه القيم.
2) ما واقع تضمنين القيم التربوية في وسائط ادب الطفل.
3) ما متطلبات مبادى القيم التربوية في وسائط أدب الطفل.
4) ما معوقات تضمين مبادئ حقوق الطفل في وسائط أدب الطفل.
5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين استجابات العينة على أداة البحث وما فاعلية البرنامج المقترح في ترسيخ القيم التربوية للطفل.

### أهدف البحث الحالي إلي:

- -التعرف على دو ر أدب الأطفال ووسائطه في تطوير ثقافة الأطفال ووعيهم بصفة عامة، وترسيخ قيمه التربوية من خلال:

1) أنْ نَطْرَح مجموعةً من القِيَم لتعزيزها في نفوس الأطفال.
2) أن نَهتمَّ بالقِيَم ونُبرزها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليميَّة .
3) أن نُفعِّل دورَ الرَّوضة كمؤسسة اجتماعيَّة في التربية السلوكية.
4) أن تشعر المعلِّمة بأهمية دورها في تعليم القِيَم، وأنَّها جزء رئيسي من عملِها التَّربوي.
5) أن نُطوِّر قدرةَ الأطفال على التفكير البنَّاء.
6) أن نُنمِّي مهاراتِ الأطفال الاجتماعيةَ ونموَّهم العاطفي
7) أن يعمل الأطفالُ في بيئة تَربويَّة قائمة على الاحترام والصبر, والقواعد الواضحة.
8) تشجيع المعلِّمات على تزويد الأطفال بفلسفة الحياة منذ الصِّغر؛ أي إنها تُسهِّل نموَّهم وتَطوُّرَهم واختياراتِهم؛ كي يتمكَّنوا من الانخراط في المجتمع باحترام، وثِقة، مع تحديد هدف لحياتهم (كهدف من أهداف البرنامج الخاص بالقيم).

### أهمية البحث:

-نبعت أهمية البحث من أهمية الموضوع ذاته، وهو نشر الوعي بأهمية تضمين بنصوص أدب الطفل عامة الوعي بأهمية تضمينه، بنصوص أدب الطفل عامة، وبمجالات الأطفال خاصة، لذا يكتسب
البحث أهميته في أنه يرسخ القيم التربوية لدى طفل الروضة ولذلك:

### يسهم في تحقيق ما يلي:

1) -عرض رؤية متكاملة حول الاهتمام بثقافة حقوق الطفل في ترسيخ قيمه التربوية القائمة على العادات والأعراف، وتراثنا العربي.
2) زيادة وعي أدباء الأطفال بأهمية تضمين وعيي، وإرساء القيم الدينية كقيم عربية للطفل.
3) قد يفتح البحث الحالي مجال لتطوير سبل ثقافة الأطفال، وعلى رأسها أدب الطفل ووسائطه لصالح الطفل في ترسيخ قيمه التربوية.
4) تشكيل قاعدة انطلاق اقتراح دراسات جديدة في ترسيخ قيم الطفل التربوية باستخدام أدب الطفل.
5) زيادة وعى الأبناء بأهمية تضمين ودور أدب الطفل في ترسيخ، قيم الطفل التربوية.

6) زيادة الوعى التربوي والقيمي بأهمية الدور الديني والأخلاقي ،في ترسيخ قيم الطفل .(حامد محمد معوض إبراهيم ,إيناس , 2010).
7) فتح المجالات القيمية من خلال وسائط أدب الأطفال من أجل ترسيخ القيم المتعددة.
8) خصوصية المرحلة التي تتناولها وأهميتها، وتأسيسها على نظام قيمي صحيح.
9) لفت النظر إلى الجيد من تلك القصص وتعزيزها والوسائط الأخرى لأدب الطفل، وإنكار السلبي منها والمطالبة، بإبعاده من أجل حماية فكر الطفل وتهذيب سلوكه، وبث القيم المرغوب فيها لدى الطفل المصري.
10) توجيه أنظار القائمين على إصدارات الهيئة المصرية العامة للطفل للكتاب الموجهة إلى أهمية التدقيق، في اختيارهم للأعمال الأدبية المقدمة للطفل، مع مراعاة ما تحتويه من أفكار وقيم. (صلاح حنفي محمود، خالد , 2019).

**الإطار النظري:**

لا يوجد تعريف واحد، أو مشهور لأدب الأطفال، ويمكن تعريفه على نطاق واسع على أنه مجموعة من الأعمال المكتوبة والرسوم التوضيحية بهدف الترفيه أو إرشاد الأطفال ، ويشمل كلاسيكيات الأدب العالمي المعترف بها، والكتب المصورة والقصص سهلة القراءة المكتوبة من أجل الأطفال، والحكايات الخيالية، والأساطير ، والخرافات، والأغاني الشعبية، وغيرها من المواد المنقولة شفهيًا بشكل أساسي. ويُعرف بشكل أكثر تحديدًا على أنه خيال أو غير خيالي أو شعر أو دراما مخصصة للأطفال والشباب. (صلاح عبد الحليم , رضوى , 2010).
وقد عرفه أحد مؤلفي أدب الأطفال بأنه «جميع الكتب المكتوبة للأطفال، باستثناء الأعمال المصورة مثل كتب الرسوم الهزلية، والكتب المزيفة، والأعمال غير الخيالية التي لا يُراد قراءتها من الأمام إلى الخلف، مثل: القواميس والموسوعات وغيرها من المواد المرجعية.» ومع ذلك، قد يجادل آخرون بأن الكوميديا يجب أن تدرج أيضًا: «أن دراسات أدب الأطفال اعتبرت كتب الكوميديا المصورة سطحية وغير مهمة على الرغم من أهمية الكوميديا كظاهرة عالمية مرتبطة بالأطفال. (محمد على أحمد، نجلاء , 2013).

**أدب الأطفال:**

نوع من الفن الأدبي الذي يشمل القصص والكتب والمجلات والقصائد المؤلفة بشكل خاص للأطفال. ويتم تصنيف أدب الأطفال الحديث بطريقتين مختلفتين: حسب الفئة أو العمر المقصود للقارئ. يعود أصل أدب الأطفال إلى القصص والأغاني، وقبل وجود الطباعة حين كان الأبناء ينقُلون القصص والأغاني إلى أبناءهم شفويًا، كان من الصعب تتبع أثر أصل أدب الأطفال قبل اختراع الطباعة. وحتى بعد انتشار الكتب المطبوعة الكثير من قصص الأطفال كانت مُصممة للكبار وتم تحويلها لاحقًا إلى كتب للأطفال، وفي القرن الخامس عشر أصبح أدب الأطفال يحمل رسالة أخلاقية أو دينية. وعُرف أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين باسم «العصر الذهبي لأدب الأطفال» لأن العديد من كتب الأطفال الكلاسيكية قد نُشرت آنذاك. (نبيل بنى عمرو، هشام , 2022).
وقد عرفه أحد مؤلفي أدب الأطفال بأنه «جميع الكتب المكتوبة للأطفال، باستثناء الأعمال المصورة مثل كتب الرسوم الهزلية، والكتب المزيفة، والأعمال غير الخيالية التي لا يُراد قراءتها من الأمام إلى الخلف، مثل: القواميس والموسوعات وغيرها من المواد المرجعية.» ومع ذلك، قد يجادل آخرون بأن الكوميديا يجب أن تدرج أيضًا: «أن دراسات أدب الأطفال اعتبرت كتب الكوميديا المصورة سطحية وغير مهمة على الرغم من أهمية الكوميديا كظاهرة عالمية مرتبطة بالأطفال.» (Bishop,A,2008).
ويمكن تلخيص أهم أهداف أدب الأطفال في تنمية الثروة اللغوية للطفل وإكسابه المهارات العقلية المختلفة ، وصقل سلوك الطفل وتربيته تربية أخلاقية نابعة من التصور الإسلامي والديني الصحيح ، وتخليص الطفل من الانفعالات والاتجاهات الضارة غير المرغوبة ، وتعريف الطفل بمجتمعه، وغرس قيم حب الوطن والتعاون والتضامن ، وتنمية شخصية الطفل وبنائها جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ولغويا، إضافة إلى إكساب الطفل مهارات التعبير والنقد وحل المشكلات، واكتشاف المواهب الإبداعية لديه وتنميتها ، وتنمية الشعور بالأمن والاستقرار في الحياة لديه.(Dede,y,2006 ).
فأدب الأطفال ليس هدفا في حد ذاته وإنما هو وسيلة تربوية ناجحة وفعالة – إذا أحسن استخدامها – وهو لا يؤدي إلى التسلية والإمتاع فحسب بل يعمل على تحقيق أهداف التربية المنشودة التي مؤداها تكوين الشخصية المتكاملة للطفل في جميع النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية والصحية. (نبيل بنى عمرو، هشام ,2022).

**أهمية أدب الأطفال:**

يمكن لأدب الأطفال أن يعدهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة. وأدب الأطفال العام والخاص بألوانه المختلفة، يقدم هنا لخدمة الحياة في مناخ المستقبل: المادة المعرفية والمعلومات

والمهارات والقيم، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتجلي بالمرونة، والتفكير العلمي، والقدرات الابتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة. (Bishop,A,2008).
والأدب يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أومن خلال قراءاتهم الشعرية أو من خلال رؤيتهم للممثلين والصور المعبرة. كما أن الأدب يهذب وجدان الأطفال لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة، ومن خلال مواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرأها الطفل أو يسمعها أو يراها ممثلة فيندمج مع شخصياتها ويتفاعل معها.
وبالإضافة إلى ذلك فالأدب يعود الأطفال على حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها تغريه بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث، ويعوده الجرأة في القول، ويهذب أذواقهم الأدبية، كما أنه يمتعهم ويجدد نشاطهم ويتيح فرصا لاكتشاف الموهوبين منهم. ويعزز غرس الروح العلمية وحب الاكتشاف وكذلك الروح الوطنية، كما أنه يوجه الأطفال إلى نوع معين من التعليم الذي تحتاجه الأمة في تخطيطها كالتعليم الزراعي، والصناعي، بإظهار مزايا هذا النوع من خلال سلوك محبب لأصحاب مثل هذه المهن. (Fitz Simons,G,&Seah,W,2001).
وترجع هذه الأهمية البارزة لأدب الأطفال جعلت منه موضوعا شغل العديد من الكتاب والأدباء في العالم. وقد أخذ على عاتقه مسايرة الركب الحضاري والتطور الأدبي بأشكاله وألوانه المختلفة، فقد أمن كتاب بأدب الأطفال وضرورة التركيز عليه وإظهاره بشكله ومميزاته حتى يقف إلى جانب أدب الكبار وحتى يسهم في خدمة الجيل الصاعد الذين هم أطفال اليوم ورجال الغد المرتقب فهم بناة المستقبل المأمول ومنهم أدباء ذاك المستقبل وكتابه. (نبيل أحمد، أحمد , 2016).
ويثري الأدب لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ وكلمات جديدة، كما أنه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام لما يزودهم به من الخبرات المتنوعة.
وهو يساعد على تحسين أداء الأطفال ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية ولا سيما القصة. (محمد على أحمد، نجلاء ,2013).
ويقدم أدب الأطفال قصص العلماء والمخترعين وأهل الإبداع ليتخذ الأطفال من حياتهم وسيرهم وتصرفاتهم نماذج وأمثلة كما يقدم أدب الأطفال أنماطا للتفكير المستهدف ونماذج للتصرف السليم في مختلف المواقف و من خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل و يقدرهم فيقلد تصرفاتهم و يتبنى أساليبهم من غير تردد، على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمي، و التفكير الابتكاري و الإبداعي. (صلاح حنفى محمود، خالد 2017).
يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الأطفال التربية الروحية الصحيحة، التي تدعم بدورها بناء شخصية الفرد السوي الذي يتسم بالصفات التي تدعم الفكر والابتكار والإبداع فهو الإنسان القارئ، المفكر المتأمل، العامل الجاد، الصابر المثابر، المدقق الذي يتقن عمله، الذي يطلب العلم طوال الحياة، و الذي بعيد النظر في أفكاره و أعماله بهدف تقييمها و تطويرها، و الذي يهتم بشؤون مجتمعه و مشكلاته، والذي تتسم تصرفاته بالموضوعية بعيدا عن الأهواء الشخصية.
وكتب الأطفال التي تقدم لهم أنشطة عملية وفكرية، تقوم بدور مهم في القيام بعمليات التصنيف،
واكتشاف المختلف والمتشابه، والتدرب على دقة الملاحظة، وابتكار الحلول والخروج من المتاهة، وإكمال الصور والرسوم وحل الأحاجي والألغاز وما إلى ذلك.
(Seah,W.T.,&Bishop,A.J.2000)
وأدب الأطفال في قصصه وبرامجه التلفزيونية والإذاعية وغيرها، يتيح مواقف تستدعي من الأطفال: دقة الملاحظة والتأمل، والربط والتعليل، والاستنتاج، وحس إدراك الأمور، وتشجيع الرغبة في تفسير المسائل وحل المشاكل، وللقصص البوليسية دور في تنمية مهارات التفكير السابقة. (صلاح حنفي محمود، خالد,2017).

**فوائد أدب الأطفال:**

لقد ظل لهذا الأدب على مر العصور دور مهم في تعميق القيم الإنسانية، ودفع الأطفال للتطلع إلى الأمام، والأخذ بزمام الفكر والوعي والمعرفة.
فهو يعني بالنسبة لهم القاموس اللغوي الذي يغني حصيلتهم بالألفاظ و الكلمات، فيطور قدراتهم التعبيرية ، و يمرنهم على طلاقة اللسان و حسن الملاحظة، و ينمي لديهم مهارات القراءة و الكتابة، و يزودهم بالثقافات المتعددة، كما يوسع من أخيلتهم و مداركهم ، و يعودهم على أدب الإصغاء و تركيز الإنتباه و المبادرة فى البحث و الحديث و المعرفة، فهو أداة تعليمية و معرفية و تربوية ، حيث يرتقي بالطفل إلى أفاق بعيدة ، لأنه يخاطب وجدانه و عقله و ينطلق بخياله إلى أفاق المستقبل، و يزوده بمعلومات و مهارات و خبرات متنوعة، و يتيح له تحقيق مواهبه و تنمية قدراته الخاصة.
فيحمله إلى مستويات أفضل، لأنه ينمي الإحساس بجمال الكلمة وقوة تأثيرها لدى الصغار، ويمكنهم من فهم التطور البشري من خلال تقديم أجناس أدبية مختلفة، يعبر فيها الطفل عن نفسه وحضارته. (Wong,K.Y.2005).

**خصائص أدب الأطفال:**

- الالتزام الخلقي والشرعي بآداب الدين وقيمه ومثله وتصوراته ونظرته الشمولية للكون والحياة والإنسان.
- الاقتصاد الذي يتمثل في تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهود كبيرة وذلك عن طريق استخدام كلمات وتعابير واضحة لا تحتمل أكثر من معنى واحد وأن تكون التعابير واضحة مع عدم وجود الإطناب وأن لا ترهق الطفل بكثرة المصطلحات وكثرة الإطناب.
- أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج إلى مس خفيف في القدرة الذهنية لتتعرى هذه الرموز وتتضح أبعادها وضوحا جليا.
- تعبيره عن الخبرات الانفعالية لدى الأطفال ومراعيا لخصائص نموهم بحيث ينمي قدرات الطفل على التفكير والتحليل من خلال تقدمه خبرات جديدة. (عبد المجيد عبد الله، هبة ,2007).
- وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كوجود الحوار البسيط والحدث البسيط والحبكة السهلة في القصة.
- أن يشتمل أدب الأطفال على خصائص فكرية تتعلق بشيء من الخيال وأن يبتعد عن التجريد و يلجأ للحس.
- أن يتصف بالوضوح وبساطة العرض وسهولة اللغة.
- أن تكون الجمل قصيرة والمفردات - واضحة.
- الاختصار والتركيز والوصول إلى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات
- لا بأس بالتكرار غير الممل والتأكيد غير المتكلف
- استخدام أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق والإثارة والتنوع في التعبير بين المبني للمجهول والمحاورة والأسئلة ثم العودة إلى الصيغ البسيطة فإنها تساعد في نجاح وصول المادة إلى الطفل وتدعوه أيضا لمواصلة القراءة.
- ولعل من أبرز خصائص أسلوب أدب الأطفال الوضوح والتلقائية والقوة والجمال فحيثما وجد يلقي القبول لأن الغموض والتكلف والألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف عن القراءة حتى لو كانت في قوالب فنية جميلة. (محمد أمين، مصطفى، وآخرون ,2013).

**أهداف أدب الأطفال:**

ونريد من أدب الأطفال أن يحقق عدداً من الأهداف الكثيرة التي تدخل تحت أربعة أهداف رئيسة هي:

- أهداف عقدية وفق العقيدة، والشريعة.
- أهداف تعليمية.
- أهداف وقيم، تربوية.
- أهداف ترفيهية.

وذلك التقسيم لكي لا تتداخل الأفكار، وإلا فكل الأهداف تدخل تحت الهدف العقدي؛ لأننا أمَّةٌ عقيدتنا تشمل جميع شؤون الحياة الكبيرة منها والصغيرة. فاذا أردنا توطين القيم فعلينا أن نعمل على اختيار الطريقة الأنسب في ذلك وعليه يعتمد هذا الفصل تناول عناوين ذات علاقة رئيسية بموضوع الدراسة الحالية (عيسى يحيى نقرش، عمر 2013).

**فقد عرف القيم بأنها:**

تحقيق الاهداف والغايات الموقفة، لتخدم المبادئ التي ترجوها الجماعة او الفرد وهو سلوك مرغوب مسبقا من الجماعة في الافعال والاتجاهات لدى الفرد.

كذلك عرفها (تايلور،(Taylor واخرون بأنها تتضمن اتخاذ قرار او حكم تحدد بمقتضاه سلوكيات الفرد او الجماعة تجاه موضوع حيوي يتعلق بالحاجات الاساسية بناء على نظام معقد من المعايير والمبادئ.

من العرض السابق لمفهوم القيم يتضح أن:

- القيم لها العديد من المفاهيم والمصطلحات، فهناك من ينظر اليها على أنها اهتمامات المعتقدات ,أو
- احكام او معايير او مبادئ او اتجاهات وكل ذلك يمثل بعدا مهما في القيم وفي اصدار الحكم القيمي.
- القيم ليست رغبة فردية او تفضيلا شخصيا ولكنها تأتي وفق معايير واطر مرجعية تعلمها الفرد من الجماعة. (Zhongjun,C,Tiong,S,&Bishop,a.2005)
- القيم مستويات معيارية تتأثر بها الجماعات البشرية في اختيارها من بين مسارات بديلة.
- إن الانسان يعيش في مجتمع تحدث في اطاره عمليات من التفاعل بين الافراد والجماعات ويربط بين الافراد نمط ثقافي معين كما أنهم يتصرفون وفقاً لمجموعة من النظم والعادات والقيم والمبادئ التي يخضعون لها وهذا ما يعرف باسم (عملية التطبيع الاجتماعي) والتي تتم في نطاق الالتزام بأخلاقيات المجتمع والامتثال لقواعد الضبط والتفاعل الاجتماعي.

- القيم تمثل أطرا مرجعية للسلوك المرغوب فيه للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. (Dede,Y.2006).

**اهمية القيم:**

تعد القيم من المفهومات الاساسية والمهمة في مختلف ميادين الحياة فهي تمس العلاقات الانسانية بكافة صورها ومن ثم فهي ضرورة اجتماعية ومعايير واهداف لابد ان توجد في كل مجتمع فهي تتغلغل في حياة الناس افرادا وجماعات في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات وتظهر في سلوك الظاهري الشعوري واللاشعوري للفرد كما ترتبط القيم بمعنى الحياة ذاتها مما جعل البعض ينظر اليها على أنها خاصية من خصائص النوع البشري.
وتكون القيم جزءا مهما من الإطار المرجعي للسلوك وفي التوجيه والارشاد كما تتضح اهميتها ايضا في انتقاء الافراد الصالحين لبعض المهن كما ان لها دورا في العلاج النفسي وتحقيق الصحة النفسية للأفراد.
(عبد المجيد عبد الله، هبة , 2007)
هذا ويمكن توضيح اهمية القيم بصفة عامة فيما يأتي:
تزود القيم افراد المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من اجل البقاء، كما ان نسق القيم يجعل الافراد يفكرون فيما يقومون به من اعمال على انها محاولات للوصول الى اهداف وعمليات فاذا كانت القيم تعطي لحياة الانسان معنى فان الانسان يسعى وراء شيء ما ويبذل من الجهد والطاقة بقدر ما يتناسب مع أهمية ذلك الشيء وقيمته عنده كذلك الحال بالنسبة للجماعات والشعوب.
اما إذا فقد موضوع ما اهميته وقيمته عند الفرد، فترات همته بالنسبة له، وكف عن السعي إليه، ثم لا يلبث ان يتجه الى غيره من اشياء تزيد قيمتها عنده.
وإذا فقدت كافة الاشياء قيمتها لفرد ما فقدت الحياة معناها ومن ثم يتضح ان
للقيم وظيفة دافعية تدفع الانسان للوصول الى هدف ما فكما تتحرك الشخصية او تسلك مسلكا معينا بدافع الجوع فأنها تتحرك كذلك وتسلك مسلكا معينا ايضا بدافع الفكر والعقيدة والقيم. ( نبيل أحمد , أحمد , 2016).

**ماهية القيم التربوية:**

القيم التربوية مفهوم جدير باهتمام الفرد وعنايته لاعتبارات اجتماعية واقتصادية ونفسية، والقيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه فالصدق والأمانة والتعاون والشجاعة والولاء والصداقة وتحمل المسؤولية، كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه والقيم التربوية هي التي ترقى بالإنسان الى أسمي درجات الانسانية وبدونها يفقد المجتمع الانساني الاصول والمبادئ التي تنظم حياته. (نبيل بنى عمرو ,2022).
والقيم التربوية: هي مصطلح ينطوي تحته كل من الاهداف ومعايير الحكم التي تؤدي بالفرد الى السلوكيات الايجابية في المواقف المختلفة التي تفاعل فيها مع المجتمع في ضوء معايير ارتضتها الجماعة لتنشئة ابنائها وتعد القيم التربوية ايجابية كلما ادت الى المزيد من النمو السوي لسلوك الفرد وكلما اكتسبت من خلالها مزيدا من القدرة على التمييز بين المواقف المختلفة في حين تعتبر سلبية كلما تسببت في اعاقة النمو في الاتجاه الصحيح.
والقيم من المنظور التربوي التي هي: اعتقادات ما هو مرغوب او غير مرغوب تعكس ثقافة المجتمع، وإذا قبل الفرد قيمته لنفسه فربما تصير هدفا.
كما ان للقيم اهتماما او اختيارا او تفضيلاً يشعر معه صاحبه ان له مبرراته الخلقية او العقلية او الجمالية او كل هذه مجتمعة بناءً على المعايير التي تعلمها من الجماعة ووعاها في خبرات حياته نتيجة عمليات الثواب والعقاب والتوحد مع الغير ,وبذلك تكون القيم موجهات لسلوك الفرد تحركه وتدفعه لهذا السلوك ويتخذها معيارا للحكم على السلوك إذا كان مرغوبا فيه او مرغوبا عنه.
(Salman,M.,AmeenS.K.,&Adeniyi,C.O.2001)
وللقيم معايير اجتماعية تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدسها الجماعة ويتخذها الفرد هاديا له في امور حياته المختلفة فالقيم ليست تفضيلا ذاتيا او شخصيا ولكنها تفضيل له ما يبرره في ضوء المعايير التي تعلمها الفرد من الجماعة وبذلك تكون القيم عبارة عن (مجموعة معايير واتجاهات ومثل عليا تتوافق مع عقيدة الفرد التي يؤمن بها عن قناعة بما لا يتعارض مع السلوك الاجتماعي بحيث تصبح تلك المعايير خلقا للفرد تتضح في سلوكه ونشاطه وتجاربه وخبراته الظاهري منها والضمني كما تتضح في التزام الفرد بتلك القيم خلال تصرفاته تجاه الانسان من جهة ورب الناس من جهة أخرى. (غنيمي عبد المقصود، حسنية , 2002).

**وظائف القيم التربوية:**

تسهم القيم بدور فعال في حياة الطفل، لأنها بمثابة معايير يقاس بها العمل، وتوجه الطفل على القدرة على التمييز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، والحسن والقبيح.

وتساعد القيم على التنبؤ بسلوك صاحبها فمتى عرفت ما لدى شخص ما من قيم استطعت ان تتنبأ بما سيكون عليه سلوكه في المواقف المختلفة ونظرا لتأثير القيم على السلوك فان القيم تكون جزءا لا يستهان به من الإطار المرجعي للسلوك ومن ثم تستخدم كمعيار للحكم على هذا السلوك. (غنيمي عبد المقصود، حسنية , 2005).
وتدفع القيم الافراد الى العمل وتوجه نشاطهم وتعمل على حفظ نشاط الافراد بحيث يكون موحدا او متناسقا وتلعب القيم دورا فعالا في التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد الى جانب الدور الذي تلعبه في عمليات العلاج النفسي. (البطيخي , نهاد , 2011).

**هذا ومن وظائف القيم الفردية ما يلي:**

1) تهيئ للأفراد خيارات معينة وتحديد السلوكيات الصادرة منهم وبمعنى اخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية.
2) تحقق للفرد الاحساس بالأمن وتتيح له فرصة التعبير عن نفسه.
3) تعمل القيم على اصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه ناحية الخير.
4) تربط اجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متماسكة ومتناسقة.
5) تحفظ للجماعة روحها وتماسكها داخل اهدافها التي ارتضتها لنفسها كما انها تساعد المجتمع على التمسك بمبادئه الثابتة والمستقرة.

وهكذا تتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الاجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطا في الشخصية الانسانية القادرة على التكيف الايجابي مع متطلبات وظروف المجتمع الذي يعيش فيه. (حامد محمد عوض، إيناس , 2010).

**من أنواع القيم:**

القيم الأخلاقية: ويقصد بها ميل الفرد لالتصاق ببعض الصفات الأخلاقية الحسنة مثل: الصدق والأمانة، والتعبد لله، وحسن الجوار وحب العلم، والإنفاق، والتبرع، واحترام الاهل، والصداقة.
القيم العقلية: ويقصد بها ميل الفرد إلى الأبداع والابتكار، والتبين، والتحقق، واكتشاف العلاقات، وحل المشكلات، والميل والمقارنة، والميل للتصنيف، والنظر والتبصر، والبرهان والتفسير.
القيم الوطنية: ويقصد به ميل الفرد إلى تقدير الرموز الوطنية، والاعتزاز بالمقدسات الوطنية، وحب الوطن والتضحية من أجله، والحرية والاستقلال، واحترام التراث الوطني، والاعتزاز بالعروبة.

**القيم الاجتماعية**:

ويقصد بها ميل الفرد للاتصاف ببعض الصفات الاجتماعية مثل: التكافل الاجتماعي، والتعاون، وإتباع التعليمات، والتزاور، والتشجيع، والهداء، والمساواة. (عبد الحميد عبده، نهاد 2010).
القيم الجمالية: ويقصد بها ميل الفرد لتقدير الجمال الطبيعي والفني، والتناسق الشكلي، والجمال اللوني، والنظام والترتيب، والتذوق الفني.
القيم العملية: ويقصد بها ميل الفرد إلى حب العمل والعمال، والاهتمام بالمعرفة، وإدارة الوقت والتكنولوجيا، والقراءة، والمعاملات التجارية، والتوفير، والادخار.
القيم الصحية والبيئية: ويقصد بها ميل الفرد إلى أهمية الوقاية والعلاج، والحفاظ على الجسم وأهمية الطعام الصحي، والحفاظ على البيئة، وترشيد الاستهلاك.
القيم الترويحية: ويقصد بها ميل الفرد الاستمتاع بالخبرة الجيدة، والمرح واللعب، وممارسة الهوايات والمشاركة في الرحلات، والاحتفالات الوطنية والقومية. (صلاح حنفي محمود، خالد , 2019).
الدراما، والطفل: الدراما والطفل يتعلم الطفل ومن خلالها يستطيع فهم نفسه والتعبير عن انفعالاته، فمن خلال الدراما يستطيع أن يكتشف قدراته كما يمكنه أن يميز بين ما في وسعه فعله وما لا يستطيع القيام به.

**الدراما ونمو الطفل:**

يعتبر ميول الطفل من أهم الدعائم التي يجب مراعاتها عند البداء بالولوج للدراما، ويجب مراعاة أن تكون الأنشطة المقدمة مناسبه لعمر الطفل حيث أثبتت الدراسات أن معظم الأطفال يحاولون التهرب من الأنشطة التي تكون غير مناسبه لعمر الطفل واهتماماته بينما يطلق الأطفال العنان لطاقاتهم ومهاراتهم التي لا حدود لها في الألعاب التي تناسب مستواهم العمري. (عبد العزيز أبو لحية، ختام 2011).

هي نشاط الطفل الإبداعي مع زملائه، من خلال مدرب لهم، يعمل على تفجير طاقات المجموعة المشتركة في ذلك النشاط، من خلال ذاتهم أو بأفكار يطرحها عليهم المدرب "المنشط" تؤديها المجموعة في شكل مشاهد بحوار وحركة مرتجلين بهدف تطوير للقدرات الشخصية للمشاركين وليس إرضاء جمهور
والجدير بالذكر أنى دراما الطفل لها عدت مسميات منها: "الدراما الخلاقة" أو التمثيل التلقائي أو الدراما المبتكرة.
أما التعريف الإجرائي لدراما الطفل هي مجموعة الأنشطة والمواقف القائمة على لعب الدور و مسرح العرائس و سرد القصة و التي يمارسها الطفل مع زملائه بصورة جماعية داخل الروضة و تعمل على التنمية الشاملة له في المجالات المختلفة "المجال اللغوي- المجال الرياضي...الخ. - ( حلمى السعيد , راندا 2020).
هناك تعريفات أخرى لدراما الطفل منها:

- دراما الطفل هي نشاط تمثيلي يقوم به مجموعة من الأطفال تحت توجيه وإشراف قائد مدرب بهدف اكتشاف بعض المبادئ والمفاهيم.
- دراما الطفل كنشاط إبداعي هو العمل الذي يجد فيه الأطفال الوسيلة الفعالة للتعبير عن ذاتهم مما يساعد على تمام نموهم واكتمال شخصياتهم.
- دراما الطفل هي تلك الأنشطة المقدمة للطفل والتي تعتمد على حرية التعبير بالقول أو الفعل لفكرة أو قصة حيث تعتمد على القدرات الإبداعية للطفل و لا تعتمد على أي نص أو حوار يحفظه الطفل و عناصرها هي الحركة و الارتجال و لعب الدور بقياده معلمة الروضة. (اياد كاظم طه السلامى، إياد , 2011).

**فالدراما الموجهة للأطفال:**

تعمل على مساعدتهم في اكتساب خبرات جديدة ومن ثم تتسع خبراتهم الذاتية والشخصية وإتاحة الفرصة أمامهم كي يتعرفوا على مشكلات وصعوبات الحياة والمشاركة مما تساعدهم على تكوين وجهة النظر الشخصية لتلك المشكلات وكذلك تمكينهم من فهم الثقافات الأخرى وأساليب الحياة فيها ومساعدتهم في إيجاد الحلول المناسبة. (محمد على أحمد، نجلاء , 2013).

**مواصفات نوجزها فيما يأتي في الدراما الموجهة للأطفال:**

1) أن تكون القصة جيدة وشيقة.
2) أن تكون الفكرة واضحة ولا يعني وضوح الفكرة سذاجتها أو سطحيتها أو مباشرتها، وإنما كونها مفهومة يدركها الطفل ويلم بها.
3) أن يراعي أهم سمات المرحلة العمرية الموجه لها العمل مع الوضع في الاعتبار أنه ليست هناك حدود فاصلة بين مرحلة وأخرى وانما هي مراعاة أهم ما يميز مرحلة عن أخرى حتى يتم تلبية احتياجات كل مرحلة، أو ربما مراحل متعددة خلال العمل الواحد.
4) أن تحتوي على القيم المتعددة الموجهة للطفل عن طريق أفعال وتصرفات الشخصيات وسلوكهم وحواراتهم (الديالوج) وردود أفعالهم لا عن طريق الخطاب المباشر في لغة بسيطة سهلة.
5) أن يحتوي على المتعة والتسلية والابهار وهي مفردات تجذب الطفل للعمل الدرامي، وفي هذا السياق يجب الاهتمام بإضفاء بعض المواقف الفكاهية على الدراما.
6) أن يكون هناك نماذج تصلح للتوحد «البطل/ وليس الشرير».
7) ثم أخيرا وهو الأهم مراعاة كاتب السيناريو لأسس وقواعد الدراما وتقنية كتابة السيناريو، مع معرفة كاملة بنوعيه الوسيط الذي سيقدم من خلاله «مسموع - مرئي». (محمود محروس، محمود , 2006).

**وتتميز القيم الاجتماعية بمجموعة من الخصائص ومنها ما يلي:**

القيم مكتسبة: يكتسبها الفرد في التفاعل مع الآخرين ومن خلال الخبرات والمواقف المتنوعة في البيئة الاجتماعية.
القيم الموجهة للسلوك: فهي توجه الفرد نحو السلوك المرغوب فيه داخل الجماعة وعدم القيام بالسلوك الغير مرغوب فيه. هنا بعض أنواع القيم المشتركة:
القيم الأخلاقية: تشمل الصدق، والنزاهة، والعدل، والشجاعة، والتسامح، والتعاطف، والصداقة، والاحترام، والمساواة، والصدق، والتواضع، والانضباط الذاتي.
القيم الاجتماعية: تشمل العائلة، والمجتمع، والتعاون، والمسؤولية الاجتماعية، والعدالة الاجتماعية، والتضامن، والاحترام للتنوع الثقافي. (شاكر نعمة، أسماء، حبيب حمود، آمنة , 2014).

**مبحث الدراسات السابقة:**

1) قام محمود محروس , محروس (2006) بدراسة هدفت الي دراسة تأثير استخدام القصص الحركية علي تحقيق ترسيخ القيم التربوية ,لدي طفل الروضة وقد استخدم المنهج التجريبي وأدوات اختبار تحصيل معرفي واختبارات المهارات الحركية وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الوجداني , برنامج القصة الحركية (اعداد الباحث ) علي عينة قوامها (45) طفل وطفلة من أطفال السنة الثانية تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات وقد أسفرت أهم النتائج الي أن برنامج القصص الحركية كان له تأثيرا في تنمية المهارات والمعارف والمفاهيم والمعلومات, والقيم التربوية والقيمية والاتجاهات , لدي الأطفال وأن اتاحة الفرصة المنظمة للحديث والاستفسار والتساؤل بين الأطفال فيما بينهم ومع معلمتهم أكسبهم ثقة وشجاعة واحترام متبادل وحب وانتماء لروضتهم , ومحاولة تثبيت القيم التربوية لدى الأطفال .( حسين محمد حسين , أحمد , 2013).
2) قامت عبد المجيد عبد الله , هبة .(2007) بدراسة هدفت الي تنمية بعض القيم الأخلاقية من خلال تقديم برنامج للقصة الحركية لطفل الروضة وقد استخدمت المنهج التجريبي وأدوات مقياس القيم الأخلاقية المصور الملون وبرنامج مقترح للقصة الحركية , ووسائط أدب الطفل الأخرى لترسيخ القيم التربوية للأطفال ,وطبقت الدراسة ,علي عينة قوامها (160) طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من ( 5-6) سنوات وقد أسفرت أهم النتائج تحقق جميع فروض البحث ونسبة التحسن في أبعاد المقياس للمجموعة التجريبية أعلي من المجموعة الضابطة .وأكدت العينة التجريبية على أهمية القيم التربوية وأثر أدب الطفل على إرساء هذه الأهداف التربوية .( البطيخي , نهاد , 2011).
3) قامت عبد الحميد عبده , نهاد .(2010)بدراسة هدفت الي تنمية بعض قيم المواطنة من خلال ألعاب البناء التاريخية , إرساء بعض القيم التربوية من خلال الانتماء , وجدانيا ومعنويا , مما تشكل دور هام في ترسيخ القيم التربوية لأطفالنا ,وقد استخدمت المنهج الشبه تجريبي والمنهج الوصفي وأدوات مقياس قيم المواطنة ,والقيم التربوية , اعداد الباحثة وبطاقة ملاحظة السلوك الاطفال المرتبطة بقيم المواطنة (اعداد الباحثة ومحمد متولي قنديل ) وقوائم تقدير لأداء طفل الروضة في بناء الأبنية التاريخية (اعداد الباحثة ومحمد متولي قنديل ) وبرنامج قائم علي ألعاب البناء التاريخية لتنمية قيم المواطنة (اعداد الباحثة) علي عينة قوامها (15) طفل وطفلة أعمارهم من (5-6) سنوات وقد أسفرت أهم النتائج علي تنمية بعض قيم المواطنة, والقيم التربوية وجدانيا ومعنويا , من خلال ألعاب البناء . (جمعة الغفير، ربيع , 2017).
4) البطيخى، نهاد .(2011)هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية لطلبة الجامعة الأردنية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتكونت عينة البحث من 100 طالب وطالبة، 68 طالبا و32 طالبة) يمتلكون ما نسبته 33.3% من مجتمع الدراسة المقدر بـ300 طالب وطالبة يمارسون الأنشطة الرياضية المختلفة مثل كرة القدم وكرة السلة، والإسكواش وكرة الطاولة، من كليات الجامعة المختلفة. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج " "SPSSتوصلت الباحثة إلى مقياس للقيم مكون من 38 فقرة موزعة على ستة محاور هي: المسؤولية مكونة من 7 فقرات، والصدق مكون من 4 فقرات، والجمال مكون من 6 فقرات، التعاون مكون من 5 فقرات، والاجتماعية مكون من 10 فقرات والتنافس من 6 فقرات. استنتجت الباحثة أن المقياس يتمتع بدرجة صدق مرتفعة وأن طلبة الجامعة الأردنية الممارسين للأنشطة الرياضية يمتلكون قيما تربوية بدرجة عالية حسب ما أظهرته قيم المتوسطات الحسابية، وتوصي الباحثة باستخدام المقياس لقياس القيم التربوية في الجامعات الأردنية الأخرى وتطوير هذا المقياس وتعديله من خلال دراسات مستقبلية لقياس القيم التربوية للطلبة الأخرين غير الممارسين للأنشطة الرياضية.( محمود محروس , محروس 2006).
**5)** قامت غنيمي عبد المقصود , حسنية .(2012) بدراسة هدفت الي اعداد جلسات تدريبية لمعلمات الروضة في التنمية البشرية والمواطنة لتنمية مفهوم المواطنة , وأهمية وقيمة الانتماء حول تنمية القيم التربوية والقيمية ,لدي طفل الروضة وقد استخدمت المنهج التجريبي وأدوات اختبار تحصيلي لمعلمات الروضة في التنمية البشرية والمواطنة (اعداد الباحثة )وجلسات تدريبية في التنمية البشرية والمواطنة , وتنمية القيم التربوية ,لمعلمات الروضة (اعداد الباحثة )علي عينة قوامها (30) طفل وطفلة أعمارهم (5-7) و (24) معلمة من معلمات الروضة وقد أسفرت أهم النتائج الي وجود فروق دالة احصائية عند مستوي أقل من (01و0) بين متوسطي درجات أطفال مجموعة تجريبية قبل تقديم الأنشطة, وبعدها لصالح التطبيق البعدي . ( نبيبل أحمد , أحمد , 2017).
6) دراسة: نبيل بني عمرو , هشام ( 2022)
7) هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية المتضمنة في المناهج التربوية: دراسة تحليلية لمحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت وكان الهدف من هذه الدراسة من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان منهج تحليل المضمون والذي يتناسب و طبيعية هذه الدراسة، وتم تطوير أداة الدراسة المتكونة من (15) قيمة اجتماعية، وتمثلت عينة الدراسة من (22) وحدة دراسية في جميع كتب مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، ومن خلال عرض النتائج تبين أن قيمة
8) (التعاون الاجتماعي) قد جاءت بالمرتبة الأولى كأكثر قيمة اجتماعية متضمنة ومن ثم تليها قيمة ( المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة )، في حين جاءت قيمة ( آداب الحوا ر) كأقل قيمة اجتماعية متضمنة في مادة الاجتماعيات، وكذلك قيم

(صلة الرحم) كثاني أقل قيمة اجتماعية متضمنة، وفي ضوء النتائج تم أوصى الباحثان لمجموعة من النتائج ومنها ما يلي: العمل على إضافة تضمين بعض القيم الاجتماعية التي تضمنت بشكل ضعيف كقيم آداب الحوار وصلة الرحم واحترام كبار السن، التركيز على استخدام الوسائل التعليمية ووسائط أدب الطفل ,كالصور والرسومات ذات الدلالة على أهمية القيم الاجتماعية كونها ذات قيمة وأهمية في ترسيخ القيم التربوية لطفل الروضة .( أحمد كدوانى , لمياء , 2006).

**التعليق على الدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات استخلصت الباحثة مايلي :-
تناولت معظم الدراسات طفل الروضة مع الاختلاف بين كل دراسة وأخري في تحديد الهدف حيث اتفقت كل من دراسة محروس محمود محروس (2006) , هبة عبد المجيد عبد الله (2007) في عمل برامج خاصة بالقصة الحركية لطفل الروضة بعضها يهدف الي تحقيق أغراض التربية الحركية والأخرى , كما تهدف الي تنمية بعض القيم الأخلاقية, كما أنها لها دور هام في تنمية وترسيخ القيم التربوية لطفل الروضة أما دراسة حسنية غنيمي (2012) تهدف الي تنمية مفهوم المواطنة , بتنمية روح الانتماء , دراسة نهاد عبد الحميد (2010) تهدف الي تنمية بعض قيم المواطنة , وتنمية روح الانتماء وترسيخه في نفوس أطفالنا .
وبالنسبة للمنهج المستخدم نجد أن معظم الدراسات استخدمت المنهج التجريبي كما في دراسة محروس محمود محروس (2006) , دراسة ( هبة عبد المجيد عبد الله (2007) , دراسة ( حسنية غنيمي 2012) , هناك دراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي كما في دراسة نهاد عبد الحميد ( 2010) .
أما من حيث العينة فقد اتفقت معظم الدراسات علي اختيار العينة من حيث المرحلة العمرية وهي طفل الروضة كما في دراسة (محروس محمود محروس (2006) , هبة عبد المجيد (2007) , نهاد عبد الحميد (2010) , حسنية غنيمي (2012) .
وبالنسبة للنتائج اتفقت الدراسات علي أهمية المواطنة , وترسيخ القيم التربوية , والقيمية لطفل الروضة واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في اختيار قيم مواطنة جديدة , ومقياس القيم وكذلك أهمية استخدام القصة الحركية وأن قيم المواطنة , وإرساء قواعد القيم التربوية في نفوس الأطفال كى تعينه على استكمال بنائه المستقبلي , يمكن تعلمها من خلال القصة الحركية كما اتفقت الباحثة في استخدام برنامج للقصة الحركية مع دراسة محروس محمود محروس (2006) , دراسة هبة عبد المجيد (2007) واستخدام مقياس لقيم المواطنة مع دراسة نهاد عبد الحميد (2010).

## اجراءات الدراسة

**منهج البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في الدراسة الحالية لمناسبته لطبيعة هذا البحث وذلك باستخدام التصميم التجريبي والمجموعتين مجموعة تجريبية وأخري ضابطة وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي لكلا المجموعتين.

**مجتمع وعينة الدراسة:**

**عينة الدراسة:**

تم تحديد مجتمع البحث من أطفال روضات ادارة (التجمع الخامس) وتم اختيار روضتين هما (حضانة إشراقة أمل، وحضانة الأصدقاء) بصورة عمدية والبالغ عددهم (120) طفل وطفلة الذين تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات واشتملت العينة على مجموعتين (تجريبية، ضابطة) ويتوفر فيهم الشروط الآتية: -

1) أن تتراوح أعمارهم من (5-6).
2) المستوي الاقتصادي والاجتماعي متقارب.

**أدوات البحث:**

**لجمع البيانات استعانت الباحثة بما يلي:**

1) استمارة استطلاع الرأي لبعض القيم المواطنة اعداد الباحثة
2) مقياس مصور ملون لبعض قيم المواطنة اعداد الباحثة
3) برنامج القصة حركية، وأنشودة. اعداد الباحثة

## عرض النتائج:

**جدول (1) :يوضح الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية علي أبعاد المقياس (ن=60)**

| م | الأبعاد | المتوسط قبلي | المتوسط بعدي | الانحراف المعياري قبلي | الانحراف المعياري بعدي | عدد المفردات | ت | المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التعاون ( قيمة واجتماعية ) | 18,83 | 26,53 | 4,68 | 0,79 | 60 | 12,73 | 0,00 | دالة |
| 2 | المحبة ( قيمة أخلاقية ) | 19,12 | 29,03 | 4,94 | 1,64 | 60 | 16,34 | 0,00 | دالة |

الفرض الثاني: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة الضابطة علي أبعاد المقياس لصالح القياس البعدي.

**جدول (2) :يوضح الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة الضابطة علي أبعاد المقياس (ن=60)**

| م | الأبعاد | | المتوسط قبلي | المتوسط بعدي | الانحراف المعياري قبلي | الانحراف المعياري بعدي | عدد المفردات | ت | المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | النظام | | 19,90 | 20,71 | 4,15 | 3,82 | 60 | 2,66 | 0,01 | دالة |
| 2 | حب الوطن أخلاقية). | (قيمة | 20,10 | 21,21 | 5,09 | 4,42 | 60 | 2,73 | 0,01 | دالة |

الفرض الثالث: توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات القياس البعدي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

**جدول (3): يوضح متوسطات درجات القياس البعدي لأطفال المجموعة التجريبية والضابطة على أبعاد المقياس (ن=120)**

| م | الأبعاد | المتوسط تجريبية | المتوسط ضابطة | الانحراف المعياري تجريبية | الانحراف المعياري ضابطة | عدد المفردات | ت | المعنوية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | النظام | 26,53 | 20,72 | 0,79 | 3,82 | 60 | 11,56 | 0,00 | دالة |
| 2 | حب الوطن (قيمة أخلاقية). | 29,03 | 21,22 | 1,63 | 4,42 | 60 | 12,85 | 0,00 | دالة |

## نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الحالية تحققت جميع فروض الدراسة وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

- دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على أبعاد المقياس.
- دلالة الفروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة الضابطة على أبعاد المقياس.
- دلالة الفروق بين متوسطات القياس البعدي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج.

## خاتمة:

يعد أدب الطفل من الوسائط التي يمكن أن تستخدم في ترسيخ القيم التربوية للطفل وينقل الطفل إلى سياق راق من ناحية الفكر والابداع , وبذلك هذا يشارك بالتالي في تنمية قدراته وفكره , وقيمه واتجاهاته , بحث الطفل بطريقة فنية وراقية على تجنب ونبذ بعض الصفات والسلوكيات غير اللائقة اجتماعيا , وحاولت الباحثة غرس القيم الإيجابية كالوفاء , الصدق , الانتماء , التعاون ,فكل هذا يؤدى إلى تنمية إحساس الطفل ا بالقيم , ونظرا لطبيعة الطفل فقد جعل رسوم وألوان الحكاية للقصة مبهجة وزاهية وواضحة وملفتة بما لها من دور هام في غرس مختلف القيم الإيجابية للطفل , وإكساب الطفل بعض السلوكيات والقيم الإيجابية وقيمتها في غرس القيم التربوية في نفوس وأذهان الأطفال بغية تكوين اتجاهاته , وقيمه الصحيحة والتي تتوافق والنظم الاجتماعية , وهذا يتطلب تنميته لدى الطفل لبناء شخصيته بطريقة صحيحة تجعل منه شخصا سويا في المستقبل .( البطيخي , نهاد , 2011).

## توصيات البحث.

- إفراد جزء مستقل في بوابة الأطفال في بنك المعرفة المصري نطلق عليه "أطفال مصر أمل الغد"؛ يحتوي على كل ما يخص طفل المستقبل من :(أخبار تكنولوجية وعلمية واستكشافية تمدنا به كل من: أكاديمية البحث العلمي بمصر، والنوادي الاستكشافية، والمركز القومي للبحوث .....)، ونشر كل الإصدارات العلمية من دوريات علمية للأطفال. ونشر كل إنتاج أدب الأطفال العلمي والخيال العلمي لنحقق لأطفالنا التنشئة الشاملة. (شكري نعمة، أسماء، حبيب حمود، آمنة 2014).

- إنشاء مجلة إلكترونية للأطفال تنشر على الإنترنت شاملة لكل جديد في هذا المجال من قصة، كتاب مفيد، معلومة علمية، أحدث الاكتشافات العلمية، مسابقة لابتكارات الأطفال وتحديد جوائز مالية رمزية لأفضل فكرة علمية).
- توفير منصة إلكترونية للتواصل بين الأطفال والناشئة والمبدعين والمفكرين والعلماء في مصر ليتم تداول كل ما هو جديد بما يعود بالفائدة عليهم، ويدفعهم إلى الابتكار والإبداع، وإضافة الجديد للمجتمع المصري. مع نشر الابتكارات والإبداعات لهؤلاء الأطفال والناشئة ـ والتي لها قيمة مضافة ـ على هذه المنصة الخاصة بهم. (عبد العزيز أبو لحية، ختام , 2011).
- توظيف أدب الأطفال في العملية التعليمية.
- تضمين قصص الأطفال في المناهج التعليمية.
- تدريب المعلمين على استخدام فنون أدب الأطفال في العملية التعليمية.
- التوسع في أدب الطفل الموجه للأطفال في المناطق العشوائية بكافة صوره خاصة المرئي حيث يتناسب مع المستوى التعليمي المنخفض للأطفال في المناطق العشوائية وذلك لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والترفيهية في ظل تحديد دور الاسرة والمدرسة.
- أن يراعي كتاب أدب الطفل الظروف المعيشية القاسية التي يعيش فيها الأطفال في المناطق العشوائية مما جعلهم يتعاملون مع رجال صغار يتحملون المسئولية عن تدبير مأكلهم وملبسهم ومشربهم وبالتالي تكون المواضيع التي تتناولها مواضيع جادة تتناسب مع خبراتهم وتجاربهم الحياتية.
- تشجيع كتاب الأطفال على إنتاج أدبي عالي المستوى للرقى بأطفالنا لأنهم نواة المستقبل.
- ضرورة إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة فى مناطق متعددة ومختلفة. (غنيمي عبد المقصود، حسنية ,2002).
- تشجيع الأطفال على الإبداع والابتكار والتأليف لأي عمل ثقافي وتحفيزهم ببعض الجوائز المختلفة التي تجعلهم لا ينقطعون عن التأليف والابتكار.
- ضرورة استخدام الآباء والأمهات لتطبيقات حماية الأطفال على هواتف أطفالهم والاعتماد عليها لما لها من دور فعال في التنمية الشاملة والصحيحة لأطفالهم.
- ضرورة أن تحتوي كافة تطبيقات حماية الأطفال على تقنيات حجب المحتوي الغير لائق وكذلك باقي التقنيات الضرورية مثل مراقبة النشاط البدني ومعرفة أمان تواجد أبنائهم.
- للتنشئة الشاملة للأطفال لابد للآباء والامهات الدمج بين الأساليب التقنية والرقابية وأيضاً التربوية مثل تحديد ساعات معينة لاستخدام الهواتف الذكية وتصفح الأنترنت ومناقشة المعلومات حول ما يجب ان يفعلونه ولا يفعلوه على الهواتف الذكية ومراجعة التطبيقات التي يستخدمها الطفل. (حامد محمد معوض إبراهيم، إيناس , 2010).
- ضرورة اهتمام المؤسسات الثقافية والتعليمية بأدب الأطفال؛ لما له من أهمية قصوى في التنشئة الشاملة لطفل اليوم ورجل الغد، بما يحفظ على المجتمع رقيه وتقدمه وتماسكه وأمنه واستقراره.
- توظيف التكنولوجيا في بناء شخصية الطفل من خلال الاسهامات المتنوعة في جوانب الشخصية المختلفة.
- استثمار التكنولوجيا في تنمية وعي الاطفال بمخاطر جائحة كورونا.
- استثمار التكنولوجيا في تنمية مدارك الطفل نحو الاستخدام الايجابي للوسائل التكنولوجية. (إبراهيم محمد أحمد، سهير ,2018).

**أبحاث مقترحة:**

- عقد دورات تدريبة متخصصة دورية، وورش عمل تأهيله، لمتخصصي أدب الطفل.
- تعزيز البنية التحتية، لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بالمؤسسات على ثقافة الطفل.
- إثراء المحتوى الرقمي لفنون أدب الطفل.
- هناك ضرورة للجوء إلى تكنولوجيا المعلومات، لمواجهة ظاهرة الانفجار المعرفي وهو ما يستوجب إكساب الطفل القدرة على التعلم الذاتي مدى الحياة.
- تشجيع وتحفيز البحث العلمي والنقد الأدبي في مجال أدب الطفل.
- التدريب على الكتابة الأدبية للطفل.
- التدريب على الرسم والتصميم في أدب الطفل.
- انتاج تطبيقات تقنية في مجال أدب الطفل.
- إثراء أدب الطفل العربي من خلال ترجمة كتب أطفال عالمية مميزة.
- تشجيع ترجمة النتاج العربي المتميز في أدب الطفل إلى لغات أخرى.
- تمثيل الكرسي للجامعة في مجتمعات أدب الطفل العربية والعالمية.
- إطلاق جوائز عالمية في مجالات أدب الطفل. (عباس، شرين، وعفيفي، يسرى ,2006).

## المراجع والتوثيقات


1) غنيمي عبد المقصود، حسنية (2002): المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة.
2) إبراهيم محمد أحمد، سهير (2018): إمكان استلهام الاحتفالات الشعبية والممارسات الطقوسية في المسرح السوداني، مجلة العلوم الإنسانية، مج 19، 34، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2018.
3) أحمد كدواني، لمياء (2006) : فاعلية مسرح الطفل في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، 2006 ، ص 33.
4) إياد كاظم طه السلامي، إياد (2011): توظيف التراث في نصوص قاسم محمد المسرحية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد 7 ، 2011، ص 294
5) البطيخي، نهاد (2011). بناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية لطلبة الجامعة الأردنية، دراسات: العلوم التربوية. مج. 38، ع. ملحق 7، 2011
6) جمعة الغفير، ربيع (2017) : التراث الشعبي وأهميته في ترسيخ الهوية الوطنية ، المؤتمر الدولي الرابع لدراسات التراث الشعبي بعنوان : الموروث الشعبي بين مصر وأندونيسا ، مجلد 2 ، جامعة قناة السويس ، مركز البحوث والدراسات الإندونيسية ، 2017 ، ص 71.
7) حامد محمد معوض إبراهيم، إيناس (2010) : دور بعض المسرحيات المقدمة على مسرح الطفل في إشباع بعض احتياجات الطفل المصري ، دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس، مج 13 ، ع 46 ، 2010 ، ص147 .
8) حسن جاسم، على (2016): توظيف التراث في عروض المسرح المدرسي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 24، العدد 3 ، جامعة بابل ، كلية الفنون الجميلة ، 2016 ، ص ص 1471 – 1489 ..
9) حسين محمد حسين، أحمد (2013): فعالية برنامج مسرحي عرائسي في تخفيف النشاط الحركي الزائد ونقص الانتباه لأطفال الروضة – دراسة تجريبية، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة ، العدد الخامس عشر ، سبتمبر 2013 ، ص 17 .
10) حلمي السعيد، راندا (2020): توظيف المسرح التعليمي بين اللعب واللعوبة لطفل ما قبل المراهقة في ضوء تحديات العصر خلال تقنية المسرح الورقي، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الثلاثون، العدد الثالث، 2020.
11) شاكر نعمة , أسماء ، حبيب حمود , آمنة (2014): الحكاية الشعبية في نصوص مسرح الطفل ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، مجلد 22 ، العدد 1 ، 2014 ، ص 104.
12) شكري عبد الحليم عراقي، محمد (2013) : إعداد النص الأدبي لمسرح الطفل خلال العقد الأول من الألفية الثالثة – دراسة تحليلية في مسرح الطفل المصري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإسكندرية : كلية الآداب ، قسم الدراسات المسرحية ، 2013.
13) صلاح حنفي محمود، خالد (2017): تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي، تصور مقترح، مجلة العلوم والنفسية والتربوية، مجلد 8 ، العدد 1 ، الجزائر ، جامعة الجزائر ، ص 154.
14) صلاح حنفي محمود، خالد (2019) : تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي ، تصور مقترح ، مجلة العلوم والنفسية والتربوية ، مجلد 8 ، العدد 1 ، الجزائر ، جامعة جنوب الوادي ، 2019، ص ص 153-171.
15) صلاح عبد الحليم، رضوى (2010): المعالجات التشكيلية لعروض مسرح الطفل المستوحاة من التراث العربي في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الفنون الجميلة، قسم الديكور، شعبة الفنون التعبيرية، 2010
16) طوسون، أحمد (2013): الحكاية الشعبية وثقافة الطفل، مجلة أدب الأطفال، دار الكتب والوثائق القومية، مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، العدد 7 ، 2013 ، ص 115.. 30
17) عباس، شرين، وعفيفي، يسرى (2006): الأنشطة العلمية، وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة. القاهرة. دار الفكر العربي.
18) عبد الحميد عبده، نهاد (2010): تنمية بعض قيم المواطنة لدي طفل الروضة باستخدام ألعاب البناء التاريخية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا.

19) عبد العزيز أبو لحية , ختام (2011): أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، 2011

20) عبد المجيد عبد الله , هبة (2007): فاعلية القصة الحركية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي طفل المدرسة .

21) عيسى يحيى نقراشي، عمر (2013): توظيف التراث في النص المسرحي الفلسطيني، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 3 ، الجامعة الأردنية ، كلية الفنون والتصميم، قسم الفنون المسرحية ، 2013،ص 542.

22) للروضة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة , 2007.

23) محمد أمين الفقي , مصطفى ,وآخرون (2013): أثر الدراما المسرحية في تأكيد القيمة التعبيرية في التصوير المعاصر ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، عدد 28 ، يناير 2013.

24) محمد على أحمد، نجلاء (2013): مسرح ودراما الطفل، دار الجامعة الحديثة، الإسكندرية، 2013، ص 62 – 63 .

25) محمود محروس، محروس (2006): تأثير برنامج للقصة الحركية على تحقيق بعض أغراض التربية الحركية لدي طفل الروضة، مجلة العلوم وفنون التربية الرياضية، عدد 22, مارس 2006. 3

26) نبيل أحمد، أحمد (2016): ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي، حوليات أداب عين شمس، المجلد 44، 2016، ص 459 . .

27) نبيل أحمد، أحمد (2017) : انعكاس الخطاب القيمي على تعزيز المواطنة في مسرح الطفل ، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية ، 2017 ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، مج 41 ، ع 3 ، ص 6.

28) نبيل بني عمرو، هشام (2022). القيم الاجتماعية المتضمنة في المناهج التربوية: دراسة تحليلية لمحتوى مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت.

الرايه الدولية الالكترونية
INTERNATIONAL ELECTRONIC ALRRAYIH

*International Academic Journal in Educational and Psychological Sciences*

*المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية*

*Website: http://iajour.com/index.php/eps*

*ISSN: 2708-7255*

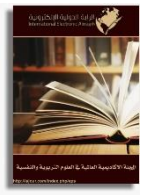

# Children's literature and its impact on consolidating the child's educational values

**Dr. Awatef Abdou Bayoumi**
**Assistant Professor - Department of Early Childhood**

**Submission date:6/11/2023** **Accepted date: 9/1/2024**

## Abstract:

Research problem:

- What is the impact of educational values and the role of children's literature in consolidating these values?
- What is the reality of including educational values in children's literature?
- What are the requirements for the principles of educational values in children's literature media?
- What are the obstacles to including children's rights principles in children's literature?
- Are there statistically significant differences at the significance level (0.05) between the sample's responses to the research tool and the effectiveness of the proposed program in consolidating the educational values of the child?

The current research aims to:

- Identifying the role of children's literature and its media in developing children's culture and awareness in general, and consolidating its educational values through:
- To propose a set of values to reinforce them in the hearts of children.
- To pay attention to values and highlight them through educational content and educational objectives.
- To activate the role of the kindergarten as a social institution in behavioral education.
- That the teacher feels the importance of her role in teaching values, and that it is a major part of her educational work.
- To develop children's ability to think constructively.
- To develop children's social skills and emotional development
- That children work in an educational environment based on respect, patience, and clear rules.
- Encouraging teachers to provide children with a philosophy of life from a young age; That is, it facilitates their growth, development and choices. So that they can engage in society with respect and confidence, with a purpose for their lives (an objective of the values programme)

***Keywords: Children's Literature; School Theater; Educational Values, Child-Directed Drama, Educational and Social Values.***

## References:


[1] Bishop, A. (2008). Values in mathematics and science education: Similarities.

[2] Bishop, A., Clarkson, P., Fitzsimons, G., &Selah, W.T. (2000). Why Study.

[3] Deed, Y. (2006). Mathematics values conveyed by high school mathematics.

[4] Fitzsimons, G., & Selah, W. (2001). Beyond numeracy: Values in theSelah, W.T., & Bishop, A.J. (2000). Values in mathematics textbooks: A viewWong, K.Y. (2005). Add cultural values to mathematics instruction: A Singapore.

[5] Zhongjun, C., Toing, S., &Bishop, a . (2005). A comparison of mathematical.

[6] Salman, M.,Ameen S.K., & Adenylyl, C.O. (2001). Conceptions of the aesthetic.

[7] American Educational Research Association, 24-28th April, (2000), New and differences. Montana Mathematics Enthusiast, 5(1), 47-57.

[8] Conference, Sydney-Australia. (ERIC Document Reproduction Service No.

[9] Dede, Y. (2006). Values in Turkish middle school mathematics textbooks Ilorin, Nigeria. International Journal of Educational Sciences, 3 (2), 95-101.

[10]initiative. Mathematics Education Review, 11, 25-34.